14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com

قوس قزح

www.14october.com

قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

تقرير برلمان الأطفال حول النازحين يكشف سوء أوضاعهم

14 أكتوبر/متابعات:

كشف التقرير الأولي الذي أعده أعضاء برلمان الأطفال حول أوضاع الأطفال في مخيمات النازحين أنه على الرغم من وجود مساع لتوفير الخدمات الأساسية (صحية وتعليمية ودعم نفسي للأطفال) من المنظمات العاملة في مخيمات النازحين ، إلا أن الأطفال لا يزالون يعانون من ضعف الخدمات وعدم وصولها الى كافة المستهدفين ، وأن هناك انعداما في الخدمات الأساسية مثل الغذاء والكهرباء والماء والحمامات خاصة في مخيم المدب غير الرسمي.

وأوضح التقرير الذي أعده ثلاثة عشر طفلاً من أعضاء برلمان الأطفال من أمانة العاصمة ، و حجة ، و عمران وصعدة بعد النزول الى مخيمات المزرق و خيوان و المستقبل والاستقبال و سام والجبانة A-B ، و الجبانة C.D و مخيم الإحصاء و البقلات بمدينة صعدة و حرض وعمران وحرف سفيان للاطلاع على أوضاع الأطفال النازحين أن هناك قصورا في الخدمات الأساسية المقدمة وأن هناك أطفالا يتعرضون للعدوى ، وللأمراض الجلدية و الطفيليات ، كما يوجد تسرب من التعليم قد يعرض البعض لسلوكيات غير أخلاقية تتطلب سرعة نشر الوعي بسبل الحماية .

وخلال النزول الميداني الذي تم بتنسيق من المدرسة الديمقراطية (الأمانة العامة لبرلمان الأطفال) وبالتعاون مع منظمة اليونيسيف واستمر أسبوعين، تم استهداف أكثر من ثلاثمائة طفل وطفلة وأولياء أمور ، و عدد من العاملين في الميدان من خلال استمارات جمع المعلومات حول أوضاع الأطفال من قبل الأطفال وممثلي المنظمات المحلية والدولية العاملة في المخيمات.

ومن المتوقع أن يصدر برلمان الأطفال تقريرا تفصيليا حول أوضاع الأطفال النازحين بعنوان " أصوات الأطفال " بعد تفريغ استمارات جمع المعلومات المعدة من الأطفال بالتعاون مع منظمة رعاية الأطفال ، كما سيعقد البرلمان جلسته القادمة حول أوضاع الأطفال النازحين ومن المتوقع أن يستدعي البرلمان لجلسته القادمة كافة الأطراف المعنية بحماية ورعاية حقوق الأطفال في ظل الطوارئ .

صباح الخير

وقفة تربوية

محمد فؤاد راشد

مرت الأيام والسنوات في لمح البصر ، وكبرنا ونضجنا كفاية ولكن مازلنا نتذكر تلك الأوقات الحلوة في فناء مدرستنا الغالية منذ نعومة أظفارنا وطهارة أنفسنا وعقولنا البريئة،ذكريات مازالت محفورة في الأذهان لا يمكن نسيانها عن حياة عشناها نحن وزملاؤنا في المدرسة التي يشدنا الشوق والحب إليها دون كلل وملل أو تكاسل.

لكنها للأسف فإن هذا الانضباط والتواصل والتفاني في حضور الطابور المدرسي أصبح في خبر كان!!!كثير من المدارس في المحافظة بدأت تنسى تلك الاستعدادات التي يتم تحضيرها قبل يوم من الطابور الصباحي ألا وهو الالتزام سواء من قبل الإدارة المدرسية أو من الكادر التدريسي والطلاب!!فمثلا أيامنا كنا نستمع للعديد من الفقرات والبرامج المدرسية والإرشادية التي كانت الإدارة التعليمية تسلط الأضواء عليها ومنها الحضور والغياب وأسبابه وسن القوانين الصارمة التي تردع مثل هذه السلوكيات التي تصدر من قبل بعض الطلبة والتي كانت تتسبب في نشر اللامبالاة والنفور من الطابور المدرسي وأشياء أخرى.

إلا أن أبناءنا الطلاب يعيشون اليوم حالات من التشتت والشرود الذهني الذي يرافق الطالب أو الطالبة منذ الساعات الأولى من دخول الفصل لبدء الحصص الدراسية المقررة لذلك اليوم!!.

لحظات طلابية عشناها مع تحية العلم الشامخ ورفع الرأس بعزة مصحوبة بدقات الطبول العسكرية وصوت البوق وحماسة الطلاب عند التأهب لدخول الفصول المليئة بحب العلم والمعرفة والسعي للتفوق النجاح.

نعم كثيرة تلك الأمور المدرسية التي كنا نشعر بها ونتوق لصباح اليوم التالي لنعيشه مع أصدقائنا في كنف مدرستنا الجميلة بحلوه ومره دون كلل ولا ملل !!رسالة أدعو بها كل أب وأم وإدارة مدرسة بمن فيها إلى حفظ الأمانة والعمل على إعادة الروح النظامية والالتزام في سير العملية التعليمية إلى مستوى أرقى !!فمن ليس له ماض ليس له حاضر!!.

أمور كثيرة أريد أن اكتب عنها تصب في صالح الطلاب أبرزها الاهتمام والتركيز على بناء الظلالات (الشماسات) التي تقي التلاميذ من لهيب وقسوة شمس خلال فترتي الصباح والظهيرة. و إنشاء وبناء مزهريات تغرس فيها الزهور وأشجار الزينة ومن الممكن زراعة مساحات خضراء وعشبية في الأماكن التي يستريح فيها الطلاب أو يتناولوا فيها الطعام وللعب بالاستراحات بعد كل حصة.

إلى جانب ضرورة الاهتمام بتوفير خزانات كبيرة المياه والتوعية بأهمية ترشيد استخدامها..باعتبارها تشكل عصبا لاستمرار عملية نظافة الحمامات وأرضيات الممرات والفصول الدراسية والتي للأسف لم يتم تفعيلها في بعض المدارس بسبب الإهمال وتجاهل القائمين على الإدارة التعليمية في المدرسة.

ولان طلابنا يفتقدون إلى البرامج والرحلات الترفيهية فكيف نريدهم أن يهتموا بالدراسة ؟! بل سينفرون منها دون أدنى شك!!

فتبني إدارة المدرسة لمثل هذه الرحلات سواء أكانت معرفية أو ترفيهية يشكل حافزا لدى طلابنا الصغار للتواصل مع المحيط البيئي الذي يعيشون فيه ويساعد الطلاب في إفراغ الضغط الذي يعانونه خلال فترة الدراسة أو في الأسبوع الأول من كل شهر ويفضل أن يكون لكل مدرسة صندوق(حصالة) خاص يهتم بتجميع مبالغ مالية رمزية من كل طالب كل حسب مقدرته ،الهدف منه مساعدة الطلاب الذين يتعرضون لضائقة مالية غير القادرين على شراء مستلزمات الدراسة ولإقامة الرحلات الداخلية للطلاب وغيرها.

اتفاقية حقوق الطفل

المادة (39)

تتخذ الدول الأطراف كل التدابير المناسبة لتشجيع التأهيل البدني والنفسي وإعادة الاندماج الاجتماعي للطفل الذي يقع ضحية أي شكل من أشكال الإهمال أو الاستغلال أو الإساءة، أو التعذيب أو أي شكل آخر من أشكال المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة، أو المنازعات المسلحة. ويجرى هذا التأهيل وإعادة الاندماج هذه في بيئة تعزز صحة الطفل، واحترامه لذاته، وكرامته.

unicef

يزرع الحقد في نفوس الإخوة

التمييز بين الأبناء له تأثير سلبي على نمو الأطفال العقلي والنفسي

من الضرورة تطبيق المساواة بين الأبناء في جميع أمور الحياة حتى القبلة

آراء الأطفال وأولياء الأمور:

لا أحب أخي الصغير فهو المدلل الوحيد في البيت و يحصل على كل ما يريد

أبي وأمي يحبانا جميعا لكن أحياناً أطلب شيئاً من أمي فتعطيني إياه ولايستطيع إخوتي الحصول عليه

لا أشعر أني أقصر بحق أحد من أبنائي وربما أقوم بعمل عفوي لا أقصد منه التفريق بينهم

كتب/محرر الصفحة:

«أمي تحب عمر أكثر مني، أراها دائما تقبله عشرات المرات دون أن تلتفت إليّ وأبي كذلك عندما يخرج إلى السوق يأخذ أخي عمر معه، ونادراً ما يأخذني أنا». بهذه الكلمات بدأ الطفل أسامة التعبير عما يشعر به داخل أسرته المكونة من ثمانية أشخاص، هم إضافة إلى الأب والأم أربعة أشقاء وشقيقتان.

إن التمييز بين الأبناء داخل الأسر خطر حقيقي يهدد استقرار العائلة، ويؤثر على نمو الأطفال في المستقبل، ويولد لديهم الشعور بالغيرة الذي يوجد حالة من العداء بين الأطفال، وربما تبقى تلك الحالة إلى مرحلة الشباب.

الكثير من الآباء والأمهات لايستطيعون إخفاء حبهم لأحد أبنائهم أكثر من غيره فيميزون بين أطفالهم دون أن ينتبهوا لذلك، وتكون تصرفاتهم تلك عفوية. ولا يستطيع هؤلاء الآباء إخفاء حبهم لأحد الأبناء أكثر من غيره.

لا أطيق أخي

الطفل عماد (9 سنوات) لم يخف «كرهه لأخيه » فقال: «لم أعد أحب أخي الصغير أيهم فهو المدلل الوحيد في البيت، وهو من يحصل على كل ما يريد، لكن أنا وبقية إخوتي عندما نطلب شيئاً ما فلا أحد يلتفت إلينا».

هذا الشعور الذي تولد لدى عماد يشعر به باستمرار، فعندما سألناه: هل شعورك هذا كان لمرة واحدة فقط ،قال: «إنني لا أحب أخي.. أكرهه دائماً».

أما الطفلة آلاء فهي البنت «المدللة» في عائلتها، سألناها عن شعورها؛ لأن أباها وأمها يحبانها أكثر من بقية إخوتها فقالت: «أنا لا أشعر بذلك. ما أعرفه أن أبي وأمي يحبان جميع أخوتي بالدرجة نفسها، لكن أحياناً أنا أطلب شيئاً ما من أمي فتعطيني إياه، وفي أحيان أخرى يطلبه أحد من إخوتي لكنه لا يحصل عليه».

أما سعيد فهو يشعر بالتمييز بينه وبين أخيه من خلال تصرفات والده.

يقول: «إذا أخطأت بأي شيء أو حتى نسيت أمراً ما فإن والدي يضربني، لكن إذا أخطأ أخي فإن أبي يتكلم معه فقط، ويقول له: لا تكرر هذا الخطأ».

آباء لا يشعرون

أما الآباء الذين يمارسون التمييز بين أبنائهم فإنهم غالبا ما يمارسون ذلك بعفوية، دون الانتباه إلى ما يقومون به.

سمير أب لأربعة أطفال يقول: «أحب أحمد كثيراً؛ لأنه دائماً مبتسم، وتصرفاته هي التي تدفعني إلى أن أحبه أو أفضله أكثر.

ويوضح أبو احمد إنه لا يشعر أنه يقصر بحق بقية أبنائه، مؤكداً أن ما يقوم به هو عمل عفوي، ولا يقصد به التفريق بينهم.

أم أمل وهي أم لطفلتين تقول: «أحب طفلتي الاثنتين كثيراً، لكنني أشعر أنني أحب إلهام أكثر من ناريمان؛ فإلهام مطيعة لي جداً، ولا ترفض لي أي طلب. أما ناريمان فإنها تعاندني أحياناً».

وما يتضح من النماذج السابقة أن الآباء والأمهات يحملون الأبناء مسؤولية التمييز فيما بينهم. خاصة تصرفات الأبناء وميولهم النفسية وغيرها من الأسباب التي تدفع إلى هذا النوع من التمييز.

الخبراء يحذرون

ويحذر خبراء علم الاجتماع والاستشاريون النفسيون من هذا النوع من التمييز بين الأبناء داخل العائلة الواحدة، ومن المخاطر التي يسببها التأثير السلبي على أداء الأطفال في المدارس وانخفاض مستوى التحصيل العلمي لديهم.

ومن الممكن أن تؤدي أيضاً إلى وجود حالة نفسية لدى الأطفال من الممكن أن تصل إلى درجة الحالة المرضية. إضافة إلى تأثيرات سلبية أخرى، مثل: العزلة والانطواء و النزاع بين الأبناء.

يقول الاستشاريون النفسيون في هذا المجال عن المشكلة «ما من شك في أن التمييز بين الأبناء يؤدي إلى وجود علاقة عدائية بينهم، ويتولد شعور بالكره بينهم، وفي بعض الحالات نلاحظ أن الابن الذي يكون التمييز في غير صالحه يتمنى أن يصيب أخاه مكروه أو مرض».

ويدعو عامر الآباء إلى «ضرورة الوعي بأهمية وأسس التربية الصحيحة من أجل تربية أبنائهم بالطريقة الصحيحة ،وربما من الطبيعي أن يكون هناك طفل ما داخل العائلة أكثر حباً لوالديه من بقية إخوته؛ فهذا أمر فطري، لكن في حال حدوث هذا الأمر فإن المطلوب هو عدم إظهار التمييز نهائياً، وإلاّ ستكون النتائج سلبية بدرجة كبيرة جد».

ويدعون إلى ضرورة تطبيق المساواة التابعة في جميع أمور الحياة، وأبسطها القُبلة قائلين: «إذا قبل الأب أحد أبنائه فعليه أن يقبلهم جميعاً، ومن أشكال المساواة في جميع الأمور أيضاً المساواة في الملابس والطعام والهدايا، وحتى في الكلام فلا يتحدث الأب أو الأم مع أحد الأبناء، و يهمل البقية، وإنما العدل في كل شيء، حتى في النظرات والاستماع».

ومن المفاهيم الأساسية التي يدعو إليها علماء النفس في هذا المجال من أجل تجنب الوقوع في الآثار السلبية الناتجة عن التمييز أن يقوم الآباء بمراقبة تصرفات أبنائهم بشكل مستمر، وحتى دراسة نفسياتهم وانطباعاتهم عما يحدث داخل البيت.

ملتقى الأصدقاء

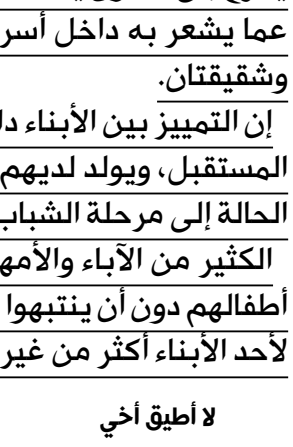

وصلت عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه الصورة الجميلة للصديقة الحبوبة كيان مجمل محمد سالم، تبلغ من العمر سبع سنوات، في الصف الأول الابتدائي بمدرسة بازرعة مديرية صيرة محافظة عدن.

نتمنى استمرار صديقتنا في التواصل معنا وكل عام وأنت بخير يا كيان.

ركن الرسامين الصغار

أرسلت لنا عبر البريد الالكتروني لصفحة (قوس قزح) هذه اللوحة الرائعة من الصديقة الحبوبة فاطمة عمر محمد التي تدرس في الصف الرابع بمدرسة العيدروس مديرية صيرة بعدن.

نتمنى لصديقتنا الاستمرار في الرسم ومزيدا من التواصل والمشاركات الجميلة يا فطومة.

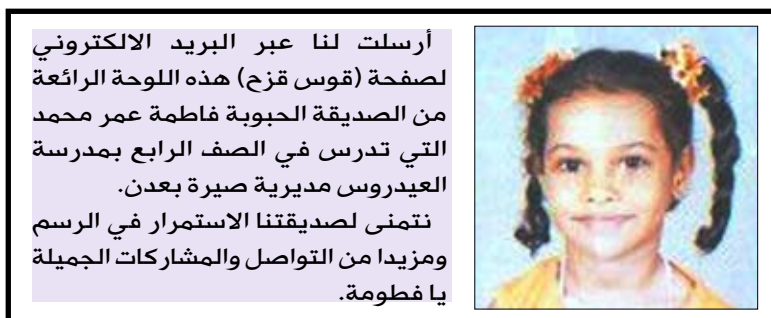

الجيل الجديد المتحرر من كل عقد ورواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري هو قوة الحاضر وعماد المستقبل

علي عبدالله صالح
رئيس الجمهورية